وفرش واكل وشرب وغير ذلك وقد انشد وا في عدم
مشروعية الخلوة للاكابر

لولا المرات في المشروع ما ظهرت حقائق الحق والاعيان تشهده
كيف الخفي وما في الكون من احد سواه وهو الذي في الكون نعبده
وذاك يمنعنا ان نقتيده فنحن نحجبه وقتا ونفقده
فكل ما في الوجود الكون من عرض على اعتقاداتنا فالله موجده
فاشهده ان كنت ذا عين ومعرفة في كل شيء وان الشيء نفقده

والله تعالى اعلم وسالوني عن صفات النفس الردية هل
يمكن لاحد زوالها بالرياضة فاجبتهم لا يصح زوال ما كان
جبليا في النشأة وانما العبد يوفى العمل بالصفات الردية
بمعونة الله عز وجل ولذلك قال تعالى ومن يوق شح
نفسه وما قال ومن يزول شحه ولهذا عين الشارع صلى
الله عليه وسلم لمسمى الصفات الردية مصارف فقال
لا حسد الا في اثنتين الحديث فحث على الحسد الذي هو
الغبطة لاهل الخير لا على تمني زوال النعمة عن الناس
ونهى عن التبختر في المشي واباح ذلك في الحرب ليقهر به
العدو وقس على ذلك فان ما كان في اصل النشأة فمحال
ان يزول الا بانعدام الذات وانشد وا في ذلك

اذا هذب الانسان اخلاق نفسه واخرجها عن طبعها ومرادها
فذاك محال عندنا كونه فما ترى راضها من راضها بعنادها
فان كنت ذا علم فان مصارفا لها عينت بالشرع عند فسادها

واما

واما قوله تعالى ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم
ربي سواء قلنا انه من كلام يوسف عليه الصلاة والسلام
او من كلام زليخا فالمراد ان ذلك عرض لها بواسطة الملاح
القرين لا انه من اصل نشأتها فانها من علم القدس والطهارة
فافهموا ذلك ايها الجان والله يتولى هداكم وسالوني
عن الرؤيا الصادقة هل هي من قسم الوحي كما بلغنا عن علمائكم
فاجبتهم نعم هي من اقسام الوحي فيطلع الله تعالى النائم
على مجهولاته في احوال معرفة الله والكون فتكون
المطابقة في يقظته ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اصبح يسال اصحابه هل راى احد منكم رؤيا هذه
الليلة وذلك لانها من آثار نبوته في الجملة فكان يحب
ان يشهدها في امته والناس في غاية من الجهل بهذه المرتبة
التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتني بها
ويسال عنها كل يوم واكثر الناس يستهزئون بالرائي اذا
رأوه يعتمد على الرؤيا وقد ورد الرؤيا الصادقة جزء من
ستة واربعين جزءا من النبوة اي نبوة محمد صلى الله
عليه وسلم وذلك ان مدة وحيه على لسان جبريل
عليه الصلاة والسلام كانت ثلاثا وعشرين سنة وكان
الوحي اليه في المنام قبل ذلك ستة اشهر فانسبها الى
ثلاث وعشرين سنة تجدها جزءا من ستة واربعين جزءا
ولو ان زمن رسالته كان ثلاثين سنة لقال جزءا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)